الصين ·· التحالفات الجديدة ··

لدور الصين في افريقيا ابعاد رئيسية ترسم الخطوط العامة الخارجية له ·· وان كان بعض هذه الخطوط غير مستقيم وبعضها غير محدد المعالم ·

● دور الصين في افريقيا تحدده في الفترة الاخيرة الاعتبارات نفسها التي تحيط بسياسة الصين الخارجية ككل · وهي اعتبارات تعطي مؤشرات الى دخول هذه السياسة في عملية اعادة تشكيل لتحالفات الصين العملية مع القوى العالمية الخارجية · فاذا كانت الصين قد وقفت عمليا ـ وسياسيا ـ مع القوى اليمينية والموالية للغرب ، الاوروبي والاميركي ، ابان الصراع الحاسم الذي جرى في انغولا ·· فان ذلك لم يكن غريبا عن مواقف مماثلة اتخذتها السياسة الخارجية الصينية في اوروبا واسيا واميركا اللاتينية · ولكن هذه المواقف بطبيعة الحال تبدو غريبة و « نشازا » على خلفية من الايديولوجية ، وحتى على خلفية من الاهداف السياسية العامة المعلنة للصين ·

● ودور الصين في افريقيا تحدده مقولات صينية رئيسية مؤداها ان افريقيا اصبحت « مركز الصراع بين الشرق والغرب » ، وان للبنية الاقتصادية ـ الاجتماعية للمجتمع الافريقي طبيعة خاصة بحكم غلبة العنصر الفلاحي فيها مما يجعل طبقة الفلاحين هي القوة المحركة الرئيسية للثورة في ذلك المجتمع ، وان هناك اوجه شبه كبيرة ، بين التجربة الصينية في الصراع والتجربة الافريقية، ابرز ملامحها التمييز العنصري الذي عاناه كل من الشعبين الصيني والافريقي على ايدي « البيض » ·

● **دور الصين في افريقيا كذلك تحدده طبيعة وحدود قدرات الصين الاقتصادية والتكنولوجية على تلبية احتياجات افريقيا ، سواء المتعلق منها بتحديات الاستقلال ، او تحديات التنمية بعد الاستقلال** · بالاضافة الى واقع البعد الجغرافي بين الصين واجزاء كبيرة من افريقيا في غياب اسطول جوي واسطول بحري للصين يستطيع ان يضغط مسافات هذا البعد الجغرافي·

● **دور الصين في افريقيا يحدده ـ ايضا ـ فهم الصين نفسها لدورها على النطاق العالمي · وبتعبير اكثر تحديدا ، يحدده الشعار الذي تلح الصين منذ سنوات عليه ، وهو انها دولة نامية فقيرة من دول العالم الثالث · وهو شعار يفرض على الصين ان تقدم نفسها لافريقيا بهذه الصفة ، بما ينطوي عليه ذلك من شجب لكل ما دون العالم الثالث ايديولوجيا ، وما فوق العالم الثالث اقتصاديا وتكنولوجيا ·**

● دور الصين في افريقيا يحدده « ايديولوجيا » الفكر السياسي والاجتماعي